. @ 134 @

وقرأ الزهري أوف بفتح الواو وشد الفاء للتكثير .

واختلف المتأولون في هذا العهد إليهم فقال الجمهور ذلك عام في جميع أوامره ونواهيه ووصاياه فيدخل في ذلك ذكر محمد صلى ا عليه وسلم في التوراة وقيل العهد قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 63 93 وقال ابن جريج العهد قوله تعالى ! 2 2 ! المائدة 12 وعهدهم هو أن يدخلهم الجنة ووفاؤهم بعهد ا أمارة لوفاء ا تعالى لهم بعهدهم لا علة له لأن العلة لا تتقدم المعلول .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الاسم إيا والياء ضمير ككاف المخاطب وقيل ! 2 2 ! بجملته هو الاسم وهو منصوب بإضمار فعل مؤخر تقديره وإياي ارهبوا فارهبون وامتنع أن يتقدر مقدما لأن الفعل إذا تقدم لم يحسن أن يتصل به إلا ضمير خفيف فكان يجيء وارهبون والرهبة يتضمن الأمر بها معنى التهديد وسقطت الياء بعد النون لأنها رأس آية .

وقرأ ابن أبي إسحاق بالياء ! 2 2 ! معناه صدقوا و ! 2 2 ! نصب على الحال من الضمير في ! 2 2 ! وقيل من ما والعامل فيه ! 2 2 ! وما أنزلت كناية عن القرآن و ! 2 ! 2 يعني من التوراة وقوله تعالى ! 2 2 ! هذا من مفهوم الخطاب الذي المذكور فيه والمسكوت عنه حكمهما واحد فالأول والثاني وغيرهما داخل في النهي ولكن حذروا البدار إلى الكفر به إذ على الأول كفل من فعل المقتدى به ونصب أول على خبر كان .

قال سيبويه ! 2 2 ! أفعل لا فعل له لاعتلال فائه وعينه قال غير سيبويه هو أوأل من وأل إذا نجا خففت الهمزة وأبدلت واوا وأدغمت .

وقيل إنه من آل فهو أأول قلب فجاء وزنه أعفل وسهل وأبدل وأدغم ووحد كافر وهو بنية الجمع لأن أفعل إذا أضيف إلى اسم متصرف من فعل جاز إفراد ذلك الاسم والمراد به الجماعة .

قال الشاعر .

(وإذا هم طعموا فألأم طاعم % وإذا هم جاعوا فشر جياع) + الكامل + .

وسيبويه يرى أنها نكرة مختصرة من معرفة كأنه قال ولا تكونوا أول كافرين به وقيل معناه ولا تكونوا أول فريق كافر به .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وقد كان كفر قبلهم كفار قريش فإنما معناه من أهل الكتاب إذ هم منظور إليهم في مثل هذا لأنهم حجة مظنون بهم علم واختلف في الضمير في ^ به ^ على من يعود فقيل على محمد صلى ا عليه وسلم وقيل على التوراة إذ تضمنها

قوله ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وعلى هذا القول يجيء ! 2 2 ! مستقيما على ظاهره في الأولية وقيل الضمير في ^ به ^ عائد على القرآن إذ تضمنه قوله ! 2. ! 2

واختلف المتأولون في الثمن الذي نهوا أن يشتروه بالآيات فقالت طائفة إن الأحبار كانوا يعلمون